

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

ذكاة الجنين ذكاة أمه فاستدل به الجمهور كالشافعية والمالكية وغيرهم على أنه لا تجب ذكاة الجنين بناء على أن قوله ذكاة أمه مرفوع وهو المشهور في الرواية ورجح الحنفية الفتح على التشبيه أي يذكى مثل ذكاة أمه ونحو ذلك من الأحاديث التي ترتب الاحتجاج بها على الإعراب .

قال وهذا بيان أمور مفيدة في ذلك .

قال أحدها ينبغي أن يكون اعتناؤه من بين ما يلتبس بضبط الملتبس من أسماء الناس أكثر فغننا لا تستدرك بالمعنى ولا يستدل عليها بما قبل وبعد .

والثاني يستحب في الألفاظ المشكلة ان يكرر ضبطها بأن يضبطها في متن الكتاب ثم كتبها قبالة ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة فإن ذلك أبلغ في إبانها وأبعد من التباسها وما ضبطه في أثناء الأسطر ربما داخله نقط غيره وشكله مما فوقه وتحتة لا سيما عند دقة الخط وضيق الأسطر وبهذا جرى رسم جماعة من أهل الضبط .

الثالث يكره الخط الدقيق من غير عذر يقتضيه .

روينا عن حنبل بن إسحاق قال رأني احمد بن حنبل وانا أكتب خطا دقيقا فقال لا تفعل أحوج ما تكون إليه يخونك وبلغنا عن بعض المشايخ أنه كان إذا رأى خطا دقيقا قال هذا خط من لا يوقن بالخلف من □ .

والعذر في ذلك هو مثل أن لا يجد في الورق سعة أو يكون رحالا يحتاج إلى تدقيق الخط ليخف عليه محمل كتابه ونحو هذا .

الرابع يختار له في خطه التحقيق دون المشق والتعليق .

بلغنا عن ابن قتيبة قال قال عمر بن الخطاب هـ شر الكتابة المشق وشر القراءة الهذمة واجود الخط أبينه .

الخامس كما تضبط الحروف المعجمة بالنقط كذلك ينبغي أن تضبط المهملات غير المعجمة بعلامة الإهمال ليدل على عدم إعجامها .

وسبيل الناس في ضبطها مختلف فمنهم من يقلب النقط فيجعل النقط الذي